

ثانياً : المنظومة

١ - وصف عام لمنظومة الخليل

جاءت منظومة الخليل النحوية فى ٢٩٣ بيتاً من النظم الذى اقترب من الشعر فى لغته الرقيقة ، وصاغها الخليل على وزن عروضى يسمى « بحر الكامل التام » الصحيح العروض والضرب ، وتفعيلات هذا الوزن تأتى على الصورة التالية :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن .: متفاعلن متفاعلن متفاعلن
ضمت الكثير من أبواب النحو العربى وتركزت القليل منها ، جاءت مقدمتها التى وصلت إلى ٢٦ بيتاً تمهيداً للقارئ وتوطئة نفسية له بدلاً من الدخول إلى النحو مباشرة . يقول فى أولها :

الحمد لله الحميد بمته .: أولى وأفضل ما ابتدأت وأوجب
حمداً يكن مبلّغى رضوانه .: وبه أصير إلى النجاة وأقرب
وعلى النبى محمد من ربه .: صلواته وسلام ربي الأطيب
إنى نظمت قصيدة حبرتها .: فيها كلام مونق وتادّب
لذوى المروءة والعقول ولم أكن .: إلا إلى أمثالهم أتقرّب
عربية لا عيب فى أبياتها .: مثل القناة أقيم فيها الأكعب
تزهو بها الفصحاء عند نشيدها .: عجباً ويطرق عندها المتأدّب